

بقريك عزيبه



سماح أحمد



ديوان غربية بقربك

الكاتبة: سماح أحمد

إعداد وتقديم: مساحة أدب

writellegant.com

تصميم الغلاف سفيان ل

إصدار سنة: 2023

سينبت الحب

سينبت الحب على ضفاف قلبينا
سيزرع الشوق بين الوريد والنبض
ستزورنا أحلام مضت وانقضت
ذات زمان
ستدثرنا أنامل ذكرياتنا ...
التي هبت رياحها...
فانكسرت أغصان أرواحنا
ستشتاقني و أنا أتنفس أحضانك
ستألف حضوري و أنا أودع قلبك
سيكون تاريخي كحاضري ..
كأمسي..
سأعد بقربك دقائق قلب متعطش

لهمس يدغدغ دمع عيني
لهمس جافته جدائل الشمس
غيبته دموع الروح
ونخب كأسِي
سيكتبك التاريخ
ويكتبني بأسي

نلتقي بلهفة

نلتقي بلهفة

نضبط ساعات نبضنا

نعد حقائب هجرتنا

نرحل منا إليهم

يسوقنا الحب واللهفة

يغتابنا الحب

يحج إلينا كل مساء

يوما يشد ظفائرننا

و آخر يكفكف دمعائنا

صباحا يداعب صيضان حيننا

وتحلو المساءات بعزف ناياتنا

باب يتيم يدق راحتنا

وجوع أنهكه يطلب جيرتنا
أيادي تشققت ..ولجوعها بكت
وأرواح دم نذفت...
تشرين يغازل حيننا
شبابيك تهز خصرها
تراقصها أمواج سيل
سيول مرت من هنا
وها نحن نلتقي بلهفة
لنفترق بصرخة

حبك خارطة زمني

هل حدثك قلبك عني

هل خطرت ببالك

قل لي...

هل شغلت تفكيرك ذات مساء

هل عبثت بك مشاعرك

أتراك يوما تفتش عني

بين أوراق مذكراتك

قد أسكن إحدى رواياتك

قد أبحر في بيت من بيوت شعرك

قد أكون قافية

وقد أكون بحرا

ذات يوم ستبحر أنت الي

ستصارع موج دواوينك

ستأخذني مني اليك

ستحشرني

بين الحاء و الباء

ستسطر أيامي بتاريخك

ستكتبني

ستنسجني

سأكون معطفك الشتوي

سأغمرك بدفئي

سأحتويك بكلي يا كلي

يومها لن تكون الا لي

سأمتلك قلبك

بل روحك

بل كلك

نبضك خارطة زماني
وعطرك بوصلة اتجاهي
دليلي في صحرائي القاحلة
يامن تزهر أيامي بك
ارمي بظلالك على وحدتي
أكسر قيودي التي كبلتني
حطمني ،،
فأنا امرأة تحجرت...
تبلدت...
عن كل عالمها انزوت
بعيدا في عالم سكنت
مد يدك وبك اغرسني

لم أولد لأعشقتك

أنا لم أولد لأعشقتك

حكايات العشق في خاطري رثة

هزيلة... و قتيلة

لا بطولات خضتها وفزت

لا جيوشا أعددتها و أنتصرت

لا روايات كتبتها و أنهيتها

لست جديرة بأن أعشقتك

أنا لن أكون حسناءك التي بها حلمت

أنا لن أكون أميرتك

إن كنت على جوادك أو ترجلت

حكاياتك و أنت تداعب ليلي باتت قصيرة

و أنت تغازل قمرا...

و أنت تسرد لي شعرا و نثرا
لملم ماكان من غزلك و أرحل
أنا وطن نبذه المحتلون قبلك
أنا وطننا لفظه الملوك والقياصرة
لا تحاول...

لا تتأمل...

قتيلة أنا كما قتل العشق بداخلي
أسيرة أنا كما أسرت الأشواق قبلي

كل البدايات سلمت لها...

كل الروايات...

كل البطولات..

لكن جبني قتلني

لكن قدرني هكذا سطرلي

و لأن أنفاسي خانتني

إبتلعتني دروبي و همشتني
سأقتني بعيدا عني وتركنتني
أي حظ هذا الذي رافقني
أي أعاصير تلك التي ضربتني
و أقتلعتني..
محطمة أنا ...
منهزمة...
مستسلمة...
لست أبدا متمرده..
فأي عشق ذاك الذي سيسكنني

المنكوبة

تَنَفَّسَتْ هَارِبَةً مِنْ قَبْوِ جَلَادِهَا

مِنْ نَكْسَةِ عَشْقٍ هَارِبَةً

مِنْ خَيْبَةِ قَرَبٍ مَنكُوسَةٍ

كُوْحَشِ بَرِيٍّ افْتَرَسَ بَرَاءَتَهَا

غَزَى طَيْشَهَا وَعَفَوِيَّتَهَا

دَقُّ َبَأْنِيَابِهِ مَسْمَارَ نَعِشِهَا

هَانَتْ وَهَانَ عُمُرُهَا

شَمْعَةٌ هِيَ أَضَاءَتْ لَيْلَتَهَا

مَشْرُدَةٌ بِأَفْكَارِ حَوَاءٍ مَتَشَبَعَةٌ

مَتَأَبْطَةٌ بِقَايَا مِنْ سَذَاجَتِهَا

وَأَمْوَاجُ حَزْنٍ تَسْتَبِيحُ عُذْرِيَّتَهَا

حَابَتْ وَخَابَتْ جَوْلَاتُهَا

و انْتَكَسَتْ حَتَّى رَأَيْتَ عِزَّتَهَا
جَنَّ اللَّيْلُ وَ جَنَّتْ أَفْكَارُهَا
طَمَسَتْ حِينَ ظَلَامِهِ هَوِيَّتَهَا
عَلَى هَامِشِ الذِّكْرِى تَوَاعَدَتْ..
وَبَرَّأَتْ مَدَادَهَا
بِقِبْلَاتٍ مَنكسِرَةٍ صَمَّتْ رَغْبَتَهَا
وَبِحَضْنِ جَلِيدِي أَحْمَدَتْ نِيرَانَهَا
مُتَوَسِّلَةٌ...
مُتَهَشِّ مَمَّةٌ...
مُتَصَدِّعَةٌ...
مَنْكُوبَةٌ...
أزليَّةُ الخيِّباتِ ...هي

ما ألد الحب معك

ما ألد الحب معك

مختلف اختلاف الفصول

في حرها... وقرها

ما أعذب كلماتك

صريعة لها هي مشاعري

مجنونة همساتك

خريف كان يؤنس وحدتي

تعري رياحه الهوجاء نبضاتي

تأتي على الأخضر من أحلامي

و ترديه جثثا متناثرة

على رصيف أقداري

باتت ساعات ليلى طويلة

و قبلك كان الزمن بي لا يبالي

لغة الدقائق تورقني

أبدا لا أجيد محاكاتها

لا أقيس العمر

الا بكم نبضة

بكم همسة

بكم لحظة دافئة

بكم لحظة جنون ولو عابر

طمست معالمي ..

و أسرت حتى التنهيدة

قيدت أفكاري

و وئدت شطحات فكري

لا أنيس لي غير ذاكرة

مخضبة بالانكسارات

ممدة على تحت الهزائم

المتوالية و المتتالية

ما أذ الحب معك

وهو يؤرخ لي أنا

هل لي

هل لي

هل لي أن أحبك بطريقتي
أن أمارس براءتي بين يديك
أن أطبع قبلة على جبين أزممنتك
أن أنسى من أكون على دفاترك

هل لي

أن أعبث بالأمان بقربك
وأجنّ وأنا بكامل عقلي
وأجدني قبل أن أفقدني

هل لي

بأن أنكسر على عتبات قلبك
أن أكون هنّ ولست أنا

هل لي

براحة على خطوط كفك المتشابكة

أنا لست أنا وأنا أكتبك

أنا تاريخ عابث

يلهو على أرصفة الزمن

فهل لي بأن أدفن بقلبك

وأقيم عزائي على أنقاض حبك

غريبة بقربك

غريبةٌ بقربكِ باتتُ مشاعري

بعد أن تزيّنتُ و تكحلّت

بالأحمرِ وردِ الرُّمانِ رَسَمْتُ

جدائلِ تغازلِ قلبكِ المجنون

عسلية هي العيون

متمردةٌ تأبى أن تُحون

عددٌ بعدها

كم حضناً ضمفنته

كم قبلةً تناثرت من حولك

وكم عطراً باريسياً شممته

في شوارعِ قلبي

أستوقفك

وَصَمَّمْتُكَ

رَسَمْتُكَ

وَأَسَكَّنْتُكَ

أَمَاناً مِّنْحُكَ

عِنْدَ أَوَّلِ ضَوْءِ أَحْضَرِ

أَعْطَيْتِ الْأَمَانَ لِقَلْبِكَ

رَحَلْتُ....

حُزْنَ كَبِيرٍ خِيَمَ عَلَى ..

أَرْقَةَ قَلْبِي

مَدَن تَبْكِيكَ

سِيَارَاتِ تَبْكِيكَ

أَعْمَدَةَ الْإِنَارَةِ تَبْكِيكَ

كُلِّ مَنَعَرَجَاتِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ

تَبْكِيكَ...

غريبة بقربة وبعدهك مشاعري

بكل الحب تريدك الروح

وبكل الندم باتت ترفضك

مسائي المختلف

مسائي بك الليلة يختلف

شهني عن باقي المساءات

عبقه يداعبني...

تغرييني منك حتى الهمسات

يشغلني خوفي لوهلة

لو عني أطلت الغياب

لو أنك فارقتني

كما تحرق الأنفاس

لقاتك

أحرقتني

أبحرت ذات مساء بين ذراعيك

أغوص بعمق أحزاني لأولد أنا

لتولد أحلامي البريئات
طفلة عابثة
طفلة متهورة...
طفلة لم تدرك معنى الحماقات
وغرقت سهوا في بحر طيشي
وأبحرت سفنك...
واستوت شراعاتك..
وظللت أناشد ربان سهرتك
هل لي ببداياتها من عودة
هل لي بحلم ضائع لو ضمته
لو داعبت أنامله وعانقتها
أي مساء عابث هذا
أي بحر فيه أغرق

ماذا لو اختلفنا

ماذا لو اختلفنا

لو مددت لك يدي

فمزقتها

لو عانقتك بشدة

فطمست ما بيننا

لو أغرقت سفني

التي ترسوا على شاطئك

لو نصبت الحواجز

في طرقائك

ماذا لو

إلتهمتني رمال صحرائك

كيف سأنجو

لو أنك أمرت باعتقالي

لو أنك أودعتني جزرك المهجورة

وقيدت معصمي بإسمك

و اعلنتني رهينة قلبك

كيف لي أن أنخلع منك

و أتبرأ من حبك

هل كنت ستتعبني

هل كنت ستتعبني

لو أني بغير الضاد.

هل كنت ستراهن عني

وتقامر منتصف الليل

لتنصرني

هل كنت لتقطع أشواطاً

لتحررني

و تأخذني على ظهر حرفك

و بين سطورك تدونني

هل كان فجرك سيشرق

لو تأخر هاتفي..

لو أضعت عنواني

هل كنت لتجدني
بين رفوفك مرمية
بسجائرِكَ مكتوية
ما بال سجّانك
لا يرأف بذاكرتي
ما باله يغزو أزقتي
شوارعي و أعمدتي
أكنت حقا ستهجوني
لو عُينت سفيرا لعيوني
أكنت ستنتقد عبثي
و تُحاكم طيشي
أتنخذُ حبي لك معولا
فتهدّني وتهدّمني
به لو ما أخضعتني...

لجبروتك الزائف ..
و رجولتك المتسلطة
و حماقاتك التي تنتابك
آخر عمرك و تأسرك
هل كنت فعلا وحقا ...
تمازحني ...
تعتقد أنك تغمرني
بخرافات عشقك تلفظني
على مدخل حِينَا
ستجدني .
محتمية بعباداتنا
و حكايات جداتنا
وبخيل قريتنا
صامدة لا أنكسر

و غيث لا ينهمر

لم أعد أحتمل

لم أعد أحتمل

فراقك يبعثرني

يشتت أوصالي

اشتاق قريك

أحن لكف تلممني

اشتاق قلبا ينبض بي

عيونا تغازلني

وجود يحتويني

أشتاق لشفاه ترتشفتني

تغير خارطة أيامي

لهمسات تعيد ترتيبي

تجمعني

توحد صفوفي

تسقيني

من شهد وجودها

ترويني

أشتاق لأنامل

تتحسس مدني

ترعاها

تجدد بنيانها

على مر الأيام

أهلكتني الدروب

شيبتني

غزتني الأفكار

شردتني

اشترني

وباعتني

مخضبة بانكساراتي

أيامي

مرتوية بدمعاتي

أحلامي

على ناصية الزمن

كتبت ذكرياتي

مسحت
وماخلدت
بالكاد تلقاني
أنامل هشة
متناثرة تجمعي
تنسجني
تخييط جراحاتي

أذ حالاتي

أشتهي كوب شاي

و بعض المكسرات

و بعضك و كلك

وذكراك تنبض بالحضور

و كفاك ترمم توقيتي

أعلنتها ساعة الصفر

أعلنت راية العشق

كتبتك بين السطور

أنتشي بقربك

بكل ما يجتاحني

بعشقتك

الذي ينتابني

أعود فأحيا
كلما ضممتني
وأسرتني
شلت تفكيري
يوم أحتلتني

حديث أيامي

كأنَّ أيامي

التي مرّت

تجنّدها أحزاني

فتغزوني

تمد كفيها

ذراعيها

فتضميني

تحدثني بأنّها

ستؤنس وحدتي

ترافقني أينما حللت

تطبّب عني

ذات يوم لو خُذلت

لو غردت طيوري

بعيدا ورحلت

هي هكذا أيامي

دافئة حدّ الصقيع

متأرجحة بين

نيران الهوى

مدججة بأسقامه

متوشحة بغباره

طبول الإشتياق

يسكن رأسي وجعا

يبيت بداخله ألما

طول الإشتياق

تقرع

و ديدنها السكون

تجني عليًا بوقعها

و القلب

في حبه مدفون

جيوش الشوق

تحاصرني

تهدّ قلاعي و وتيني

ترسم خططها

تجدد قاداتها

تعلن ساعة الصفر

تجتاحني

تباغتني

و تنتصر

رسائل الأحران

يا بعض بعضي

يا كل نبضي

يا أجزاءي المتناثرة

يا خيبات دهري

يا سنين عمري

المتلقعة برداءاتها البالية

يا طيف حاضري

ووشاح مستقبلي

أخط لك رسائلي

رسائل الأحران

و دواوين شعري

أزفك أخباري الحزينات

و دقاتي المبعثرات
و عيوني الباقيات
أما كنت يوما لتشتاق

معاقل الأمنيات

على سهوة الايام

وجرح سنينها

بكتني

أرهقتني

مددت يدي

اكفكف دمعتها

أواسي روحها

أسلي النفس

أشد على يدها

دنت تتأرجح

رجفة كفيها

بعثرة صوتها

حروفها المتناثرة
أحساسيس مبعثرة
جداول ظفائرها
المترامية
كسواد ليلها
ونهارها

و أبقى أحبك

و أبقى أحبك

لا أعلم لأي مدى

و لأي عهد

و أي تاريخ

و في أي كوكب

قد ترتمي

الشموس في كفي

و تحتويني كل البلاد

و حبك كالغدق حولي

أرتوي من كل القلوب

و أعطش

بين راحتك

أجمعني
و أرتبني
لأعود فألقاني
أعيش حبك

كل الطرق مؤدية إليك

متمسكة بقلبك

متأبطة هواه

ساكنة بين نبضاته

معانقة إيّاه

تلتقي كل الطرق

المؤدية إليك

متقاطعة عند سفوح روحك

أين تعانق الشمس النجوم

وتقهر الظلال الغيوم

تنكسر كل الآهات

تنطفيء بلمسة يديك

بضمة بين ذراعيك

حواجز الصمت تهدم

تصرع الهزائم

قبلك فيها دفنت

حالة فرار

أواكب سيرورة الزمن
أفتش عن نور به أهتدي
أخطو خطواتي المتثاقلة
أسابق أنفاسا تسوقني
أقتفي أثرها المجنون
علها إليها تدلني
أضبط دقات منبهي
على نزيف قلبي
على زلازل
حروفي المكهربة
دويُّ
أنفاسي المستعجلة

رحيل قواربي العرجاء

متسللة

متعقبه

لأثر الأوفياء

- 3..... سينبت الحب
- 5..... نلتقي بلهفة
- 7..... حبك خارطة زمني
- 10..... لم أولد لأعشقك
- 13..... المنكوبة
- 15..... ما أذ الحب معك
- 18..... هل لي
- 20..... غريبة بقربك
- 23..... مسائي المختلف
- 25..... ماذا لو اختلفنا
- 27..... هل كنت ستتعقيني
- 31..... لم أعد أحتمل
- 33..... على مر الأيام
- 35..... أذ حالاتي
- 37..... حديث أيامي
- 39..... طبول الإشتياق
- 41..... رسائل الأحزان
- 43..... معاقل الأمنيات
- 45..... و أبقى أحبك
- 47..... كل الطرق مؤدية إليك
- 49..... حالة فرار

